Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأشباح . . وفي ذلك حريتهم ففي النور نرى الأشياء جزءا جزءا . ولكن في الظلال يتحد الكون كلـه إنسانـه وحيوانـه ونباته . . أرضه وسماؤه .

ولا أعرف من هو الشاعر القديم الذي قال ما معناه : أن النهار يريني صخور الأرض ، والليل يريني نجوم السماء؟

وكان الأستاذ العقاد الذي ولد في أسوان الحارة يقول : كان من الطبيعي أن أكره الشمس التي ولـدت تحتهـا ، وأن اتجه إلى الظلال والضباب ، وأن أضع علـى عينـي منظـاراً أسود ، اتقي به لسعة النور وضربة الشمس . ولكنـي أحـب النور . . أحبه مفرقاً في أشعة الشـمس ، وأحبـه مجمعـاً في الزهور والورود .

ولكن صديقنا الأديب الرومانسي «عبدالله الجفري» ولـد في الصحراء وتحت الشمس . . أي بين نوعين من المرايا : الرمال اللامعة تحت قدميه ، والسماء الباهرة فوق رأسه . . اختـار أن يتقـي كل ذلك بالعبـارة والرمـوز والقصـة والشاعرية . . فقد اختار أن يضع في غرفته وفي داخل عقله وقلبه جهازاً لتكييف الضوء والحرارة .

أما هذه العبارة التي تجيء في نهاية مقاله اليومي ، فلكي يذكر القارىء ، أنه مهما كتـب في السياسـة ومهمـا غضـب للمجتمع الدولي وعليه ، فقد كان في نيته أن يقول شيئاً ما لولا